

## كرة القدم سلاح أنظمة الضرار في إهءاء الناس عن قضاياهم الحارقة!

الخبر:

عاشت مدينة تطوان في شمال المغرب، ساعات رعب حقيقية الأحد في عطلة نهاية الأسبوع، على خلفية ما قام به أنصار لنادي الوداد الرياضي لكرة القدم، من مدينة الدار البيضاء كبرى مدن المغرب. (العربية). شهدت مدينة تطوان صباح يوم الأحد، عمليات تخريب ممتلكات وسرقات واعتداءات على المارة ومحلات تجارية. (مصادر محلية).

التعليق:

حرصُ هذه الأنظمة البائسة الخائنة على جعل هذا العبث الغث لكرة القدم طقسا من طقوس الحياة العامة للناس، وجعل هذا اللهو المنظم لجلدة الريح نظاما من أنظمة حياة الناس ينفق عليه من دمائهم وعرقهم وقوت عيالهم، بل لقد أعلنها السفهاء موسما للتباري في تبيد أموال المسلمين على ألوية جلدة الريح، ما انتهينا بعد من سفیه قطر حتى طلع علينا سفیه الحجاز وتوالت مصائبنا مع سفهاء العراق وكأس خليجهم، بل في صلافة وحقارة تامة أنشأوا لجلدة الريح مدارس ونوادي بل جامعة وأكاديمية، وما كان هذا الحرص الشديد إلا حرص الجاني على طمس آثار جريمته وإخفاء أدلة جنائته.

فهذه الأنظمة البائسة الخائنة لا ترى في كرة القدم جلدة ریح تتقاذفها الأرجل، بل تراها قنبلة محشوة مكرا وغدرا تبغي بها نفس وعي الناس بل عقولهم ونشر التفاهة والسفاهة وصرفا للناس عن قضاياهم الحقيقية الحارقة.

فمع فقر الناس المدقع ومستواه غير المسبوق (في كتاب حقائق العالم فإن خمس أهل المغرب لا يملكون مواد العيش الأساسية)، وهذا الغلاء الأسود الفاحش لأدنى أسباب العيش (ارتفاع أسعار المواد الغذائية بنسبة ١٤.٧% وتكلفة النقل ١٢.٩% خلال الربع الثالث من سنة ٢٠٢٢، وهي أعلى الزيادات منذ انطلاق البيانات سنة ٢٠٠٨ للمندوبية السامية للتخطيط بالمغرب)،

وفضائح ساسة النهب والخراب التي لا تنتهي (حكام ووزراء وبرلمانيين وسياسيين...)

وتعليم قفر من العلم، صُمَّ لنشر الجهالة والجهل (نسبة الأمية بمفهوم انعدام القدرة على التهجي ورسم الحرف بالمغرب تجاوزت ٤٠%)، نسبة التلاميذ الذين لا يحصلون على شهادة إنهاء المرحلة الثانوية ٧٨%، حتى صرح وزير التربية والتعليم أحد المسؤولين عن هذا الخراب "إن مؤشرات وتقارير عالمية تجعلنا نفهم كم نحن فاشلون"،

وتطبيب ينخره سرطان فساد المنظومة، أصبحت مستشفياته على قلتها واقتنارها للأطعم الطبية والمعدات مسالخ بشرية (مركز صحي واحد لكل ٤٢ ألف شخص، وأقل من سرير لألف شخص، وطبيب لكل ١٦٣٠ شخص وممرض لكل ١١٠٩ شخص، هذه أرقام الخراب التي أدلى بها وزير الصحة، وما أخفاه أعظم)، وأمن متوحش متغول نقيض الأمن والأمان،

وسوء رعاية بحجم غول يلتهم جهود الناس وحقوقهم (نسبة الضرائب لسنة ٢٠٢٢ تجاوزت ٩٠.٤% من إيرادات الميزانية العامة بالمغرب)،

وإعلام فاجر، جعل من نشر الضلالة والرذائل مذهباً (برامج وأفلام ومسلسلات مدبلجة وأغان وإعلانات وإشهارات وأخبار وحوارات لعلمنة المجتمع وإقصاء الإسلام كلية من حياة أهل المغرب المسلمين)،

وقراء الروبيصات الأفاكون الكذبة جعلوا من دين الناس بضاعة تباع وتشتري، كل همهم الدرهم والدينار ورضا الروبيضة (الرابطة المحمدية على رأسها كبير الأفاكين أحمد عبادي لتحريف الإسلام وتزييف مفاهيمه، ومعهد تكوين الأئمة وهو بحق وكر لتخريج القراء الكذبة)...

فمع كل هذا الخراب والبورار ما وجدت أنظمة الضرار إلا غواية كرة القدم لإلهاء العامة عن جحيم عيشهم وخراب ديارهم وخسران آخرتهم. بل تم تطوير ألّهيّة جلدة الريح لتركيز مفعول تخديرها، فقد صيروها مهلوسا يتم بها تهيج مشاعر الغوغاء لتنفيس وتصريف احتقانهم ومعاناتهم من قبيح سوء أحوالهم حسب المآرب الخائنة لأنظمة الضرار، وإن كان تخريباً للأملك وإجراماً في حق الناس فلا ضير في عرف سياسة الروبيصات الخونة، فما كان إلا بائس يحطم بائساً!

فضلا عن زرع النعرات والعصبيات والضعينة بين الناس، خدمة لتلك الغاية الخبيثة لأنظمة الضرار "فرق تسد"، تفريقاً للجمع ومحقاً لوحدة الصف وتشتيتاً للجهود وتحطيماً للطاقات، هو حكم الروبيضة الغشوم ولو على أشلاء ضحاياها.

فما وقع بتطوان شمال المغرب قبل وعقب مباراة جلدة الريح من اعتداءات وجرائم وتخريب وسرقة لأملك الناس هو جزء من سياسة هذه الأنظمة البائسة في تدوير خرابها والتعمية على فسادها وإفسادها، وتنفيس وتصريف احتقان الناس من ظلمها وجورها، وزرع الضغينة لتفريق وتمزيق جمعهم وكسر عزائمهم. أما ضياع حقوق الناس وتخريب وإتلاف ممتلكاتهم فلا ترى فيه أنظمة الضرار إلا آثاراً جانبية اقتضتها غايتها الخبيثة.

فغواية ألّهيّة الريح التي أنشأوا لها بالمغرب "أكاديمية لكرة القدم" ثم أكاديميات مماثلة في مدن أخرى لحرف الشباب عن الجدية والقصد وإغراقهم في السفاهة والتفاهة، بها حلت الغواية محل القمع والإكراه والقسر، وتكفلت بمسح العقول وطمس التفكير ونشر التفاهة والسفاهة وصرف الناس وإلهائهم عن ضياع حقوقهم ونهب أموالهم وثوراتهم وضمك معيشتهم وشقاء حياتهم، ثم إثارة الغرائز وتهيج المشاعر لتصريف وتنفيس الاحتقان وزرع البغضاء والشحناء بين البؤساء حتى لا يرى البائس في قهره عدواً له إلا البائس المائل أمام ناظريه، بل أنكى من ذلك أن يستغيث البؤساء في تطاحنهم بالروبيضة ومنظومة قمعه، أي بمن هو سبب بؤسهم وشقائهم وتطاحنهم!

وإن كان على حساب تخريب وإتلاف أملك الناس، ومن قبل مكوساً وضرائب تققطع من دماء البؤساء وعرقهم وقوت عيالهم، فما ضر هذه الأنظمة البائسة المجرمة إن كان كل ذلك هو ثمن بقائها جائمة على صدورهم.

هي آفة زمانكم معشر المسلمين، روبيصاتكم الخونة الفجرة، هي رزيّتكم بشر الرعاء الحطمة، ما كانوا فيكم إلا أسباب فقركم وجهلكم وضلالكم وانحطاطكم، فيهم قيل:

وراعي الشاة يحمي الذنب عنها \*\*\* فكيف إذا الرعاء لها ذئاب؟!!

معشر المسلمين: فروا إلى الله واتقوه وابتغوا إليه الوسيلة بتحكيم شرعه، بانتزاع سلطانكم المغصوب وبيعة خليفة نبيكم □ الموعود والمنشود لعلكم تفلحون.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

مناجي محمد